الرسالة الغوثية لابن العربي

عزلية

Süleymaniye Kütüphanesi
Hacı Mahmud
3217
Eski Kayıt No

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

غوثیه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على خير خلقه محمد واله اجمعين اما بعد
قال الغوث الاعظم المستوحش غير الله
المستأنس بالله قال الله تعالى يا غوث الاعظم
قلت لبيك يا رب الغوث قال كل طور بين
الناسوت والملكوت فهى شريعة وكل
طور بين الملكوت والجبروت فهى طريقة
وكل طور بين الجبروت واللاهوت فهى حقيقة

وقال لى يا غوث الاعظم ما ظهرت فى شئ
كظهورى فى الانسان ثم سألت فقلت
يا رب هل لك مكان فقال لى يا غوث الاعظم
انا مكان المكان وليس لى مكان وانا سر الانسان
ثم سألت فقلت يا رب هل لك شرب واكل
قال اكلى اكل الفقير وشربه شربى ثم سألت
يا رب من اى شئ خلقت الملائكة قال الله تعالى
خلقت من نور الانسان وخلقت الانسان من نور
ظهورى ثم فقلت يا رب الغوث هل لك
مطية قال لى يا غوث الاعظم جعلت
الانسان مطيتى وجعلت سائر الاكوان
مطية الانسان وقال لى يا غوث الاعظم
نعم الطالب انا ونعم المطلوب الانسان ونعم

الراكب الانسان ونعم المركوب له سائر الاكوان
وقال لى ياغوث الاعظم الانسان سرّى
وانا سرّه ولو عرف الانسان منزلته عندى
لقال فى كل نفس من الانفاس لاملك اليوم
الّا لى ياغوث الاعظم ما اكل الانسان
وشرب شيئا وماقام وماقعد وما نطق
وماصمت ومافعل فعلا وماتوجه بشئ وماغاب
عن شئ الّا انا فيه ساكنه ومحركه ومسكنه
وقال لى ياغوث الاعظم جسم الانسان ونفسه
وقلبه وروحه وسمعه وبصره ويده ورجله
وكل ذلك هو اظهرته بنفسى لنفسى لاهو الّا انا
ولا انا غيره وقال لى ياغوث الاعظم اذا
رأيت المحترق بنار الفقر والمنكسر بنار الفاقة

فقرّب اليه فانه لاحجاب بينى وبينه ثمّ قال
لى ياغوث الاعظم لاتأكل طعاما ولاتشرب
شرابا ولاتنم نومة الّا عندى بقلب حاضر
وعين ناظر ثمّ قال لى ياغوث الاعظم من
حرم عنّى بسفر الباطن ابتليته بالسفر الظاهر
ثمّ قال لى ياغوث الاعظم الاتحاد حال لايعبّر
عنه بلسان المقال فمن آمن به قبل ومن ردّ الحال
فقد كفر ومن اراد العبادة بعد الوصول
فقد اشرك بالله العظيم وقال لى ياغوث
الاعظم من سعد بسعادة الازل فطوبى له
لم يكن مخذ ولا بعد ذلك قط ابدا ومن شقى
بشقاوة الازل فويل له لم يكن مقبولا بعد
ذلك قط ابدا ثمّ قال لى جعلت الفقر

والفاقة مطيتين للانسان فمن ركبهما فقد
بلغ المنزلة قبل ان يقطع المفاوز والبوادى
ثم قال لى يا غوث الاعظم المحبة حجاب بين المحب
والمحبوب فاذا فنى المحب عن المحبة وصل بالمحبوب
ثم قال لى يا غوث الاعظم لو علم الانسان ما كان
له بعد الموت ما تمنى حيوة الدنيا فى الدنيا
ويقول فى كل لمحة يا رب امتنى امتنى ثم قال لى
يا غوث الاعظم احب الخلايق عندى يوم القيمة
الصم البكم العمى ثم التحير والبكاء وفى القبر
كذلك ثم قال لى يا غوث الاعظم الارواح
كلها يترا قصون فى قوالبهم لى يوم القيمة بعد
مقالى الست بربكم ثم قال رأيت الرب تعالى
فقال لى ثم قال لى يا غوث الاعظم من سألنى

من الرؤية بعد العلم فهو محجوب ومن ظن ان
الرؤية غير العلم فهو مغرور برؤية الرب
وقال لى يا غوث الاعظم من رأنى استغنى عن
السؤال فى كل حال ومن لم يرنى لم ينفعه
السؤال وهو محجوب بالمقال وقال لى
يا غوث ليس الفقير عندى من ليس له شئ بل
الفقير الذى له الامر فى كل شئ اذا قال لشئ
كن فيكون وقال لى يا غوث لا الفة ولا نعمة
فى الجنة بعد ظهورى فيها ولا وحشة ولا حرقة
فى النار بعد خطابى لها يا غوث انا اكرم من كل
كريم وانا ارحم من كل رحيم وقال لى يا غوث
الاعظم نم عندى لا كنومة العوام ترانى
فقلت يا رب كيف انام عندك قال بخمود الجسم

عن اللذات وخمود النفس عن الشهوات وخمود الروح عن اللحظات وفناء ذاتك في الذات قال لي يا غوث الاعظم قلت لبيك يارب العرش العظيم فقال قل يارب الكريم او الرحيم يا غوث قل لاصحابك واحبابك من اراد منكم صحبتي فعليه بالفقر ثم فقر الفقر ثم فقر عن فقر الفقر فاذا تم فقرهم فلا هم الا انا قال لي يا غوث طوبى لك ان كنت رؤوفا على بريتي ثم طوبى لك ان كنت غفورا البريتي قال لي يا غوث الاعظم جعلت في النفس طريق الزاهدين وجعلت في القلب طريق العارفين وجعلت في الروح طريق الواقفين وجعلت النفس محل الاحرار قال لي يا غوث الاعظم لاصحابك اغتنموا دعوة

الفقراء فانهم عندي وانا عندهم قال لي يا غوث الاعظم انا مأوى كل فقير ومسكنه ومنظره والي المصير قال لي يا غوث الاعظم لا تنظر الى الجنة وما فيها تراني بلا واسطة ولا تنظر الى النار وما فيها تراني بلا واسطة قال لي يا غوث الاعظم اهل الجنة مشتغلون بالجنة واهل النار مشتغلون بي قال لي يا غوث ان لي عبادا من اهل الجنة يتعوذون من النعيم كاهل النار يتعوذون من الجحيم يا غوث من شغل بسوائي كان صاحبه النار يوم القيمة يا غوث الاعظم اهل القربة يستغيثون عن القرب كاهل البعد يستغيثون عن البعد قال غوث الاعظم ان لي عبادا سوى الانبياء والمرسلين

لا يطلع على احوالهم احد من اهل الدنيا ولا احد
من اهل الاخرة ولا احد من اهل الجنة ولا احد
من اهل النار ولا مالك ولا رضوان وخلقتهم
لا للجنة ولا للنار ولا للثواب ولا للعقاب ولا
للحور ولا للقصور ولا للغلمان ولا للولدان
فطوبى لمن آمن بهم وان لم يعرفهم يا غوث انت
منهم وعلاماتهم فى الدنيا اجسامهم محترقة
من قلة الطعام والشراب ونفوسهم محترقة
عن الشهوات وقلوبهم محترقة عن الخطرات
وارواحهم عن اللحظات وهم اصحاب البقاء
المحترقون بنور اللقاء يا غوث اذا جاءك
العطشان فى يوم شديد الحر وانت صاحب
الماء البارد وليس لك حاجة بالماء فان منعته

البخل

البخل البخلاء فكيف امنعهم رحمتى وانا اشهدت
وسجلت على نفسى بانى ارحم الراحمين يا غوث
ما بعد عنى احد بالمعاصى لى وما قرب احد
بالطاعات يا غوث لو قرب منى احد لكان من
اهل المعاصى لانهم اصحاب العجز والندم
يا غوث العجز منبع الانوار والعجب منبع
اكدار والاوزار والظلمات يا غوث اهل
المعاصى محجوبون بالمعاصى واهل الطاعات
محجوبون بالطاعات ولى وراءهم قوم آخرون
ليس لهم غم بالمعاصى ولا هم بالطاعات يا
غوث بشر المذنبين بالفضل والكرم وبشر
المعجبين بالعدل والنقم يا غوث انا قريب الى
العاصى بعد ما فرغ من المعاصى وانا بعيد من المطيع

اذا فرغ عن الطاعات   يا غوث اهل الطاعات
يذلون ويذكرون للنعيم واهل المعاصي يذلون
ويذكرون للرحيم   يا غوث خلقت العوام
فلم يطيقوا نور بهائي فجعلت بيني وبينهم حجاب
الظلمة وخلقت الخواص فلم يطيقوا مجاورتي
فجعلت الانوار بيني وبينهم حجابا   يا غوث قل
اصحابك من اراد منهم ان يصل اليّ فعليه بالخروج
عن كل شيء سوائي   يا غوث اخرج عن عقبة
الدنيا تصل بالآخرة واخرج عن عقبة الآخرة
تصل اليّ   يا غوث اخرج عن الاجسام والنفوس
ثم اخرج عن القلوب والارواح ثم اخرج عن الحكم
والامر تصل اليّ   فقلت يا رب اي الصلوة اقرب
اليك قال الصلوة التي ليس فيها سوائي

والمصلي

والمصلي غائب عنها   ثم قلت اي صوم افضل
عندك قال الصوم الذي ليس فيها سوائي
والصائم غائب عنه   ثم قلت اي عمل افضل
عندك قال ما ليس فيه سوائي من الجنة والنار
وصاحبه غائب عنه   ثم قلت اي بكاء افضل
عندك قال ضحك الباكين التائبين   ثم قلت
اي توبة افضل عندك قال توبة المعصومين
ثم قلت اي عصمة افضل عندك قال عصمة التائبين
ثم قال لي يا غوث ليس لصاحب العلم عندي سبيل
الا بعد انكاره لانه لو لم يترك العلم الذي عنده
لصار شيطانا   قال الغوث رأيت الرب تعالى
فسئلت يا رب ما معنى العشق قال يا غوث العشق لي
اعشق بي والعشق انا وفرغ قلبك وتقلبك

عن سوائی   یا غوث اذا عرفت ظاهر العشق
فعليك بالفناء عن العشق لانّ العشق حجاب
بين العاشق والمعشوق فعليك بالفناء عن الغير
لانّ الغير حجاب بين العاشق والمعشوق   يا غوث
اذا اردت التوبة فعليك باخراج هم الذنب عن
النفس ثم باخراج خطراته عن القلب تصل الىّ
والّا فانت من المستهزئين   يا غوث اذا اردت
ان تدخل حرمی فلا تلتفت بالملك ولا بالملكوت
ولا بالجبروت لانّ الملك شيطان العالم والملكوت
شيطان العارف والجبروت شيطان الواقف
فمن رضی بواحد منها فهو عندی من المطرودين
قال لی يا غوث المجاهدة بحر من بحار المشاهدة
وحيتانه الواقفون   ومن اراد الدخول فی بحر

المشاهدة فعليه باختيار المجاهدة لان المجاهدة
بذر المشاهدة   يا غوث من اختار الی المجاهدة
فله مشاهدتی ان شاء او ابی   يا غوث من
حرم عن مجاهدتی فلا سبيل الی مشاهدتی
يا غوث لا بدّ للطالبين من المجاهدة كما
لا بدّ لهم منی   يا غوث انّ افضل العباد واحب
العباد الیّ العبد الذی كان له الوالد والولد
وقلبه فارغ عنهما فلو مات له الوالد فليس
له الحزن بموت الوالد ولو مات الولد فلا يكون
له الهمّ بموت الولد فاذا بلغ العبد هذه المرتبة
والمنزلة فهو عندی بلا والد ولا ولد ولم يكن
له كفوا احد   يا غوث من لم يذق فناء الولد
بمحبتی وفناء الولد بمودتی لم يجد لذة الوحدانية

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Hacı Mahmud
3217
Eski kayıt No

والفردانية   يا غوث اذا اردت ان تنظر الىّ
فى محل فاختر قلبا حزينا فارغا عن ما سوائى
فقلت وما علم العلم قال لى يا غوث الاعظم علم
العلم هو الجهل عن العلم   يا غوث طوبى لعبد مال
قلبه الى المجاهدات و ويل لعبد مال قلبه الى
الشهوات   قال الغوث رأيت الربّ ثم سألت
عن المعراج قال لى يا غوث المعراج هو العروج
عن كلّ شئ سوائى وكمال المعراج ما زاغ البصر
وما طغى   يا غوث لا صلوة لمن ليس له
عندى معراج وهو المحروم عن الصّلوة
وصلّى الله على نبيه محمد واله وصحبه اجمعين
والحمد لله ربّ العالمين